

التفاعل الاجتماعي عبر الواتس أب

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض

عمر عبد الجبار محمد أحمد

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٨/٩/١٤٣٦هـ، وقبل للنشر في ١٩/١٢/١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: الواتس أب، التبادل الاجتماعي، التواصل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي.

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع طلبة كلية الآداب بجامعة الملك سعود في استخدام الواتس أب، ونوع المواد التي يتبادلها الطلبة، إضافة إلى الكشف عن سلوكياتهم في التبادل، والتعرف على أهم إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس أب. وتعدُّ هذه الدراسة، دراسة استطلاعية وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إذ تشكل مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب المسجلين في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

وقد توصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنَّ مجتمع الدراسة مجتمع شبكي يستخدم تطبيق الواتس أب على نحو واسع، وأنَّ أهم دوافع استخدام الواتس أب سرعته في نقل المعلومات وسهولة استخدامه مقارنة بالتطبيقات الأخرى. وأنَّ أكثر المواد تبادلاً بين مجتمع الدراسة تمثَّلت في الرسائل النصية والمواد التي لها علاقة بالدراسة، والصور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة - أيضاً - أنَّ أهم إيجابيات استخدام الواتس أب تكمن في تأثيره الإيجابي على دراسة مجتمع البحث، أمَّا أهم سلبيات استخدام (الواتس أب) كما يراها مجتمع الدراسة فهي الرسائل التي تحمل معلوماتٍ كاذبة.

Social Interaction Through WhatsApp A Field Study Applied to a Sample of Students of the Faculty of Arts at King Saud University in Riyadh

Omar Abdelgabar Mohamed Ahmad

Associate Professor, Sociology, King Saud University, Department of Social Studies, College of Arts.

(Received 18/9/1436H; Accepted for publication 19/12/1437H)

Keywords: WhatsApp, Social Exchange, Social Communication, Social Interaction.

Abstract: This study aimed to identify the motives of the students of the Faculty of Arts at King Saud University of use of WhatsApp, the type of materials exchanged, in addition to the disclosure of their behavior in the exchange. The study also aimed to identify the most important positive and negative aspects of using the WhatsApp. This study is an exploratory comparative study based on a sample survey. The study population consisted of students of the Faculty of Arts, enrolled in the first semester of the year 1436/1437 AH.

The study arrived at a number of results, including: that the study population use the WhatsApp widely, and that the most important motives consist of the transfer of information and ease of use. The materials that more exchanged between the study population include text messages, materials related to the study, and images.

The study results also showed that the most important positive aspects of use of WhatsApp are its positive impact on the study of the study population. The most negative aspects of the use of WhatsApp as seen by the study population are the messages with false information.

مدخل الدراسة

أطلق عليه مانويل كاستليس اسم مجتمع

الشبكات (Castells) Manuel:2005:7).

تمهيد:

والتفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثله مثل التفاعل الاجتماعي المباشر متعدد في أنماطه ودوافعه وأهدافه. كما تصحبه العديد من الإيجابيات والسلبيات.

يعرض هذا الجزء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها.

مشكلة الدراسة

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع الطلاب من استخدام الواتس أب ونوع المواد التي يجري تبادلها، وسلوكيات التبادل، وأهم المجموعات التي يشترك فيها الطلبة، وإيجابيات وسلبيات التواصل عبر تطبيق الواتس أب، ومقارنتها بين طلاب وطالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود في بالرياض.

أطلقت الثورة المتواصلة في تقنية الاتصالات والمعلومات عددًا من تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وتشكلت شبكات للتواصل والتفاعل الاجتماعي بحيث أصبحت أطرًا مهمة للتفاعل الاجتماعي غير المباشر بين أفراد وجماعات في مواقع جغرافية متباينة ومتباعدة.

ومن بين هذه المواقع موقع فيس بوك (Facebook)، وموقع تويتر (Twitter)، وموقع واتس أب (What's APP). وقد زاد من انتشار هذه المواقع تقنيات أجهزة الاتصال الذكية والتطبيقات التقنية المتطورة مثل تقنية: الواي فاي. وأسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة حجم التفاعل الاجتماعي غير المباشر بين المتواصلين، كما أسهمت في زيادة كم ونوع المعلومات المتبادلة بينهم. وظهرت العديد من المجموعات والجماعات الاجتماعية الافتراضية التي ترتبط مع أفرادها وبيعها بعضًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أدّى كل ذلك إلى ظهور مجتمع افتراضي بالكامل

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

يُتوقع أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية إلى الدراسات السوسيولوجية الخاصة بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على التفاعل الاجتماعي، كما يُتوقع أن تكشف عن أنماط التفاعل الاجتماعي عبر تقنية الواتس أب ودوافعه وأهدافه وإيجابياته وسلبياته لدى فئتين مهمتين من شرائح المجتمع السعودي هما: فئتا الطلاب والطالبات.

الأهمية العملية:

٣- ما سلوكيات الطلبة عند التبادل عبر الواتس

أب؟

٤- ما أهم مجموعات الواتس أب التي يشترك فيها الطلبة وما هو مستوى التواصل معها؟

٥- ما أهم إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس أب لدى الطلبة؟

يُتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير التفاعل الاجتماعي عبر تطبيق الواتس أب في مجتمع الدراسة وذلك عبر الكشف عن أهم سلبياته ومشكلاته.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

مفاهيم الدراسة**شبكات التواصل الاجتماعي:**

تُعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "خدمات على شبكة الإنترنت تسمح للفرد أن يقوم بالآتي: بناء ملفه الشخصي أو شبه العام في إطار نظام محدد أولاً ، والتواصل مع قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون في الاتصال ثانياً، وعرض قائمة اتصالاتهم وقائمة الاتصالات التي أنشأها آخرون والحركة داخلها.

في إطار طبيعي وتسمية هذه الاتصالات قد تختلف من موقع إلى آخر".

(Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison (2008)

١- التعرف على دوافع الطلاب من استخدام الواتس أب.

٢- التعرف على نوع المواد التي يتبادلها الطلبة عبر الواتس أب.

٣- التعرف على سلوكيات الطلبة في التبادل عبر الواتس أب.

٤- التعرف على أهم مجموعات الواتس أب التي يشترك فيها الطلبة ومستوى التواصل معها.

٥- التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس أب لدى الطلبة.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية؟

١- ما دوافع الطلبة من استخدام الواتس أب؟

٢- ما أنواع المواد التي يتبادلها الطلبة عبر الواتس

أب؟

الواتس أب WhatsApp:

هو تطبيق تراسل فوري، مُحكّر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن إضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، والرسائل الصوتية، والفيديو والوسائط. وقد أسسه عام ٢٠٠٩م. العالم

ويعني التفاعل الاجتماعي في هذه الدراسة أيضًا الاستجابة لتواصل وتفاعل الآخرين عبر تطبيق الواتس أب.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يختص هذا الجزء بعرض الإطار النظري للدراسة، ويحتوي على النظريات المُفسَّرة والدراسات السابقة. النظريات المُفسَّرة:

نظرية مجتمع الشبكات لمانويل كاستليس:

يري (كاستليس) أنَّ مجتمع الشبكات يُمثل بنية اجتماعية تقوم على أساس الشبكات التي تعمل بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموجودة في الإلكترونيات الدقيقة، وشبكات الحاسوب الرقمية التي تنتج المعلومات وتوزعها على أساس المعرفة المتراكمة في عقد الشبكات. (Castells, Manuel: 2005, 7).

كما يرى (كاستليس) أنَّ أهم ما يميز مجتمع الشبكات هو التحول في التفاعل الاجتماعي. ونلاحظ أنَّ التفاعل وجهًا لوجه لا يتلاشى، كما أنَّ الناس لا يزدادون عزلة أمام أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بهم. ونحن نعلم عبر استنادنا إلى دراسات طبقت على مجتمعات مختلفة، أنَّ مستخدمي الإنترنت هم أكثر اجتماعية في معظم الحالات، وأكثر أصدقاء واتصالات، وأكثر نشاطًا اجتماعيًا وسياسيًا، وذلك

الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم. <http://ar.wikipedia.org> مجموعات الواتس أب:

تعني في هذه الدراسة المجموعات التي يتواصل الطلبة فيها عبر الواتس أب مع كيانات اجتماعية متعددة، مثل: الأسرة، والأصدقاء، والأقارب، وزملاء الدراسة.

التواصل الاجتماعي:

يعني الطريقة التي تتبادل بها المعلومات أو الأفكار بين شخصين أو أكثر. ويتطلب التواصل وجود صلة اجتماعية بين شخصين على الأقل.

<http://encyclopedia.the freedictionary>

ويعني التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة التواصل عبر تطبيق الواتس أب مع أفراد أو مجموعات وتبادل المعلومات معها باختلاف أنواعها.

التفاعل الاجتماعي:

في علم الاجتماع يعدُّ التفاعل الاجتماعي عملية ديناميكية، وسلسلة متجددة من الأفعال الاجتماعية بين أفراد (أو مجموعة) يُعدّلون أفعالهم بناءً على ردود فعل شركائهم في التفاعل. ويمكن التمييز بين عدد من أنواع التفاعل الاجتماعي، مثل: التفاعل الاجتماعي العرضي، والمتكرر، والعادي، والمنتظم، والمنظم. هذا ويشكل التفاعل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعية. <http://encyclopedia.the freedictionary>.

مقارنة بغيرهم من غير المستخدمين. وهذا يعني أنه كلما زاد استخدام الإنترنت، زاد الانخراط في التفاعل وجهاً لوجه في جميع مجالات الحياة (Castells). (Manuel: 2005, 11).

كما أدت الأشكال الجديدة من الاتصالات اللاسلكية (الاتصالات الصوتية من الهاتف المحمول، والرسائل القصيرة، وتقنيات الواي فاي و الواي ماكس) إلى زيادة الاندماج الاجتماعي، خاصة لدى الفئات الشابة من السكان.

إن مجتمع الشبكات هو مجتمع يزداد فيه التواصل والاندماج الاجتماعي لا العزلة الاجتماعية، باستثناء بعض المراهقين، فإن الناس و إلى حد كبير لا يخفون هوياتهم في الإنترنت، بل يطوعون التكنولوجيا في حياتهم، ويربطون ما بين الواقع الافتراضي والافتراضية الواقعية. ويمكن أن يقال إن الناس في مجتمع الشبكات يعيشون في أشكال مختلفة من تكنولوجيا التواصل، ويستخدمونها حسب الحاجة إليها (Castells, Manuel: 2005, 11). ومع ذلك، فهناك تغيير كبير في نوع التفاعل والتواصل الاجتماعي. وهذا التغيير ليس نتيجة لتكنولوجيات الإنترنت أو تكنولوجيا الاتصال الجديدة، ولكنه يحصل بدعم كامل من منطق شبكات الاتصال. هذا التغيير هو ظهور ما يمكن تسميته الفردية الشبكية. وقد رسّخ هذا التغيير النزعة الفردية بوصفها الثقافة السائدة في

المجتمعات الغربية. ويلحظ هنا أن تكنولوجيات الاتصال الجديدة تناسب تمامًا هذا الوضع؛ لأنها تدعم بناء التفاعل والتواصل الاجتماعي ضمن إطار شبكات التواصل المختارة ذاتيًا بواسطة الفرد ويجري الاتصال بها تبعًا لاحتياجات وأمزجة كل فرد. ومن هذا المنطلق، يكون مجتمع الشبكات مجتمعًا يتكون من الأفراد المتصلين شبكيًا- (Castells) Manuel: 2005, 11. (12).

نظرية التبادل الاجتماعي

تمثل نظرية التبادل الاجتماعي محاولة لأخذ المبادئ الأساسية للسلوكية ودمجها مع أفكار أخرى، ثم تطبيقها على مجالات علم الاجتماع. وبالرغم من أنه يمكن تتبع تجربة التبادل لعدة أعوام للوراء لكنها بلغت أوجها في الخمسينات والستينات من القرن الماضي بواسطة أعمال جورج هومانس (١٩١٠-١٩٨٩م)، (أحمد: ٢٠١٣م: ٩٦).

ويرى منظرو التبادل الاجتماعي أن التفاعل الاجتماعي، تبادلٌ لسلع ملموسة وغير ملموسة تبدأ من الغذاء والمسكن، وتمتد إلى القبول الاجتماعي والتعاطف. ويختار الناس المشاركة أو عدم المشاركة في التبادل بعد أن يدرسوا تكلفة ومكافأة خيارات الأفعال ثم يختارون الأكثر جاذبية (أحمد: ٢٠١٣م: ١١٩).

فرضيات هومانس:

مكافآت ومكاسب مادية وغير مادية هو الضروري

لاستمرار التفاعل والتبادل.

نظرية التفاعل الرمزي:

تقوم هذه النظرية على عدد من المبادئ الأساسية

أهمها:

١- البشر على النقيض من الحيوانات الدنيا، وهبوا ملكة التفكير.

٢- ملكة التفكير تتشكل بالتفاعل الاجتماعي.

٣- في التفاعل الاجتماعي يتعلم البشر المدلولات والرموز التي تُمكنهم من ممارسة ملكة التفكير المميزة لهم بصفاتهم بشر.

٤- المدلولات والرموز تمكّن البشر من الدخول في تفاعل إنساني مميز.

٥- الناس قادرون على تعديل وتغيير المدلولات والرموز التي يستعملونها في تفاعلهم على أساس تفسيرهم للموقف المعين.

٦- الناس قادرون على إجراء تلك التعديلات والتغيرات جزئياً بسبب مقدرتهم على التفاعل مع أنفسهم. هذه القدرة تتيح لهم فرصة اختيار أنماط الفعل الممكنة، وتقويم الإيجابيات والسلبيات واختيار نمط الفعل المناسب.

٧- أنساق الفعل والتفاعل المتداخلة تصنع المجموعات والمجتمعات (أحمد، ٢٠١٣م: ٥٧).

١- من كل الأفعال التي يتخذها الفرد، كلّما كان فعلاً معيناً ذا عائد، أصبح في الإمكان تكرار ذلك الفعل.

٢- إذا كان حدث مثير أو حزمة من المثيرات في الماضي مناسبة لحصول شخص على عائد وتكررت هذه المثيرات في الحاضر فإنّه غالباً ما يقوم الشخص بالفعل نفسه أو فعل مشابه.

٣- كلّما كانت نتيجة فعل الشخص ذات قيمة له فإنّه غالباً ما يؤدي الفعل (أحمد: ٢٠١٣م: ٩٩-١٠١).

وضمن نظرية التبادل الاجتماعي اهتم إيمرسون (Emerson: ١٩٧٢م) بالتبادل بين المتفاعلين، يرى أنّ شبكة التبادل لها عدة مكونات هي: أ- هذه الشبكة من العلاقات الاجتماعية تشمل أفراداً وجماعات من المتفاعلين. ب- المتفاعلون يملكون موارد متنوعة ذات قيمة. جميع الفاعلين داخل الشبكة أفراداً وجماعات لديهم إمكانية التفاعل والتبادل مع بعضهم بعضاً. وأخيراً، علاقات التبادل تبقى وترتبط بعضها بعضاً لتشكيل بناءً شبكياً موحداً. كما أنّ هذا البناء الشبكي يُنتج بناءً اجتماعياً موحداً (Ritzer: 2003: 180).

ليس المهم بداية التفاعل والتبادل فقط، إنّما المهم أيضاً استمرارية هذا التبادل. إذ ترى نظرية التبادل وفقاً لفرضيات (هومانس) أنّ ما يحصل عليه الإنسان من

ويرى التفاعليون الرمزيون أنَّ اللغة نسقٌ كبير من الرموز والكلمات رموز؛ لأنَّها تستعمل للتعبير عن أشياء أخرى. الكلمات تجعل كل الرموز الأخرى ممكنة الأفعال الأشياء والكلمات الأخرى توجد، ولها معنى لنا؛ لأنَّها فقط وُضعت كما يمكن وضعها من الكلمات. فالرموز أساسية في جعل الناس يتفاعلون بطريقة إنسانية مميزة، وبسبب الرمز فإنَّ البشر لا يستجيبون للواقع الذي يفرض نفسه عليهم، لكنَّهم بشكل نشط يخلقون ويعيدون خلق العالم الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه (أحمد، ٢٠١٣م: ٥٩-٦٠).

العلاقة بين النظريات المفسرة والدراسة

نظرية مجتمع الشبكات من النظريات الحديثة، وهي تهتم بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي. ونجد النظرية مناسبة لدراستنا هذه، لا سيما وأنَّها تستطيع المساعدة في تفسير نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

وترى نظرية التبادل الاجتماعي أنَّ التبادل عملية اجتماعية ضرورية في المجتمع، وأنَّ الناس في تفاعلهم يتبادلون أشياء متعددة منها المادي وغير المادي. ووفق هذه النظرية يمكن اعتبار تطبيق الواتس أب إطاراً للتبادل الاجتماعي، إذ ضُمَّن هذا الإطار تبادلاً الأخبار والمعلومات والخبرات.

أمَّا فيما يخص نظرية التفاعل الرمزي، فمن المعروف أنَّ الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع هو دراسة

التفاعل الاجتماعي بوصفه عملية اجتماعية تنشأ بين البشر من أجل إشباع احتياجات محددة. ومن التفاعل الاجتماعي تنشأ النظم الاجتماعية، فنظرية التفاعل الرمزي ترى أنَّ هذا التفاعل يجري عبر رموز محددة ينتجها البشر، ويحددون معانيها، ويطورون ويغيرون فيها. وأهم هذه الرموز هي اللغة. إذ عن طريقها يتبادل الناس الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو. وعليه فالتواصل داخل الواتس أب يحدث عبر تبادل العديد من الرموز أهمها الرسائل النصية، والصور، الرسومات والفيديوهات.

الدراسات السابقة

١- دراسة السليمان و سالم (٢٠١٤م) Investigating Intention to Use Mobile: Instant Messenger
تشكل مجتمع هذه الدراسة من طلاب جامعتين بمدينة الرياض، وقد بلغ حجم العينة ٤٥٠ مفردة، حيث ٤٠,٣٪ منهم ذكور، و ٥٩,٧٪ إناثاً، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكشفت هذه الدراسة عن الفائدة الملموسة وسهولة استخدام الرسائل الفورية من الهاتف المحمول، إذ شكَّلت المؤانسة والتعبير عن النفس والمتعة عوامل تحفيزية قوية في استخدام الرسائل الفورية من الهاتف المحمول.

٢- دراسة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قطر (٢٠١٤م)، بعنوان: (التعرف على

السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في رأي عينة الدراسة، ولم يلحظ سوى اختلافات طفيفة بين مختلف المجموعات السكانية.

يشعر أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين أن وسائل التواصل الاجتماعي تحرمهم من أوقات ثمينة، كان يمكنهم قضاءها مع الأسرة، حيث أفاد (٦٨٪) من المشاركين أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في حياة الناس الخاصة، وفي الوقت نفسه ذكر (٦٥٪) أن هذه الوسائل من شأنها أن تؤدي إلى اتساع الفجوة بين الأجيال. ومن الجدير ذكره هنا أن استخدام الأسماء الوهمية هو أحد الوسائل المستخدمة للتغلب على مخاوف الخصوصية.

٣- دراسة ف.ب. كارثيكيان وآخرين.

V. P. Karthikeyan et al, A Study on Impact of Whatsapp Among College Students in Coimbatore Dicstrict. (٢٠١٥م).

ركزت هذه الدراسة على سلوكيات استخدام الطلاب للواتس أب، مثل: حجم وزمان ومكان استخدام هذا التطبيق، ومع من يستخدم والعوامل التي تؤثر في استخدامه. تشكل مجتمع الدراسة من طلاب إحدى الكليات الجامعية في منطقة كويمباتور في الهند، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إذ بلغ حجم عيناتها ٧٠ مفردة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة منها: أن ٧٧٪ من أفراد العينة يرون أن الواتس أب ضروري ٣٠٪ منهم يستخدمونه لمدة ١-٢ ساعة في اليوم، في

شبكات التواصل الاجتماعي الناشئة في قطر).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف جوانب غير مطروقة، ليس فقط عبر التعرف على ماهية منصات التواصل الاجتماعي التي تُستخدم في قطر، بل ومحاولة فهم كيف ولماذا تستخدم؟ وقد تضمنت الدراسة تحليلاً لثمان شبكات اجتماعية تتراوح بين المنصات التقليدية الأقدم عمراً، مثل: (فيس بوك) و(تويتر)، وبين المنصات الأحدث التي تتضمن (واتس أب) و (بث)، وهي كلها منصات لم تُدرس في قطر من قبل. ومن أهم نتائج الدراسة:

١- تطبيق الواتس أب هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في دولة قطر، حيث يستخدم (٨٧٪) من العينة المشاركة في هذه الدراسة هذا التطبيق، كما تميّز التطبيق بأعلى نسبة من حيث وعي المستخدمين به، إذ بلغت (٩٦٪).

٢- من بين جميع النشاطات التي تطرقت لها الدراسة والبالغ عددها (١٤) نشاطاً، جاء استخدام كل من (فيس بوك) و(واتس أب) في المرتبة الأولى، وتضمنت مجالات النشاط المشاركة بالصور ومقاطع الفيديو، ولقاء أشخاص جدد، ووضع أسئلة، فضلاً عن تبادل وجهات النظر والأفكار.

٣- يعتقد (٨٥٪) من المشاركين في الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُساعد على نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، هذه النتيجة أكثر الجوانب

Mobile instant messaging between teachers and students.

هي دراسة استكشافية استخدمت المنهج النوعي، حيث ضمت (١٢ مقابلة)، أُجريت مع المعلمين الذين يستخدمون تطبيق الواتس أب من أجل التواصل مع طلابهم.

ويبينت الدراسة أن مجموعات الواتس أب التي تنشأ في الفصول الدراسية تُستخدم لأربعة أغراض رئيسة هي: التواصل مع الطلاب، وتعزيز الجو الاجتماعي، وخلق حوار وتشجيع التبادل بين الطلاب، وكمبر للتعلم. وأشار المشاركون إلى المزايا التقنية للواتس أب مثل: سهولة التشغيل، وانخفاض التكلفة، والتوافر، والفورية. كما أشار المشاركون إلى المزايا التعليمية لهذا التطبيق، مثل: خلق بيئة ممتعة، والمعرفة المتعمقة بالزملاء الطلاب، إذ كان لها تأثير إيجابي على طريقة المحادثة. وأمّا بشأن المزايا الأكاديمية أشار المشاركون إلى ما يلي: سهولة الحصول على المواد التعليمية، توافر المعلمين، واستمرار التعلم بعد انتهاء اليوم الدراسي. وعلى ذلك، فهناك التحديات والمشكلات منها: أن المعلمين عُرضة للإزعاج من الرسائل التي لا تمتُ بصلة إلى العملية التعليمية، وقد تنشأ صعوبات تعليمية، مثل: عدم توافق اللغة بين الطلاب والمعلمين، وافترض الطلاب أن معلمهم ينبغي أن يكونوا متوافرين دائماً.

٦ - دراسة أهاد وليم (٢٠١٤م). Annie Dayani
Convenience or Nuisance?: The 'WhatsApp' Dilemma.

حين أن ٨١٪ من أفراد العينة يستخدمونه لأغراض شخصية، وأن ٤٣٪ يستخدمونه للدردشة، في حين يرى ٥٤٪ من أفراد العينة أن الإرسال غير المحدود يُمثل أهم ميزات الواتس أب.

٤ - دراسة جونسون ييواه وجورج ايفور Johnson Yeboah and George Dominic (٢٠١٤م).
Ewur, The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana.

سعت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الواتس أب في أداء طلاب التعليم العالي في غانا من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبلغ حجم العينة ٥٠٠ من طلاب التعليم العالي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد كشفت الدراسة أن الواتس أب أثر سلباً في أداء طلاب التعليم العالي. فبدلاً من جعل التواصل أسهل وأسرع، مما يُعزّز فاعلية تدفق المعلومات وتقاسم الأفكار بين الطلاب، كشفت الدراسة أن الواتس أب يأخذ الكثير من وقت الطلاب المخصص للدراسة، ويدمر مقدرتهم النحوية ومقدرتهم على بناء الجمل، ويؤدي إلى عدم القدرة على التركيز في المحاضرات، كما يؤدي إلى صعوبة تحقيق التوازن بين ممارسة النشاطات على الإنترنت وبين الإعداد الأكاديمي، إذ يصرف الطلاب من إكمال مهامهم، كما يؤثر في التزامهم بجداولهم الدراسية.

٥ - دراسة بوهنيك وديشن (٢٠١٤م). Dan
Bouhnik and Mor Deshen, WhatsApp goes to school:

مناقشات الأعمال والواجبات، كما أوضحت الدراسة أن أغلب الطلاب الجامعيين يوافقون بشدة أن الواتس أب مفيد جدًا للمناقشات والتفاعلات الجماعية، وذلك لقدرته على تمكين المستخدم من تبادل الرسائل النصية الطويلة والفيديو والصور إلى المشتركين، فضلًا عن قدرته على تعزيز الروابط مع العائلة والأصدقاء.

كما أسفرت الدراسة عن وجود بعض التحديات التي واجهت الطلاب الجامعيين في أثناء استخدام الواتس أب، حيث أوضح (٥٨، ٤٢٪) منهم أنه مع استخدامهم هذا التطبيق كانوا يتوقعون المزيد من الآخرين؛ إذ يجب الرد على الرسائل على الفور. ومن التحديات احتمالية أداء استخدام الواتس أب إلى سلوكيات مثل: الإدمان، والتعرض لمعلومات غير مضبوطة المحتويات، أو رسائل إعلامية كاذبة، كما اتفق بعض الطلاب الجامعيين (٦١، ٣١٪) بإضرار الواتس أب إلى حد ما بدراستهم، في حين أن أغلبية أفراد العينة لم يوافقوا على أن هذا التطبيق كان ضارًا بأنشطتهم الاجتماعية والرياضية.

وأما بشأن سلوك تبادل الطلاب الجامعيين المعلومات، أظهرت الدراسة أن غالبيتهم (٥٤، ٦٧٪) لا يميلون إلى نشر المعلومات إلا إذا اعتقدوا أنها مفيدة، ذات صلة بدراستهم وحياتهم وصحيحة. كما أظهرت الدراسة أن ٢١٪ من أفراد العينة لا ينشرون المعلومات على الإطلاق، وأوضح

تشكل مجتمع هذه الدراسة من الطلاب الجامعيين من جامعة برونائي دار السلام، وقد بلغ حجم العينة ١٥٨ طالبًا وطالبة، حيث أغلبها من الإناث بنسبة (٩٨، ٧٨٪)، في حين بلغت نسبة الذكور (٢١، ٠٢٪). حيث تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٣ عامًا. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

وأظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب الجامعيين يستخدمون الواتس أب لأكثر من ٣ ساعات يوميًا، وهذا بسبب سهولة الاستخدام، وسهولة الاتصال، وفورية الرسائل، وانخفاض التكلفة، إضافة إلى إمكانية استرجاع المعلومات ونقلها بسرعة. ومن أكثر ميزات الواتس أب استخدامًا من قبل الطلاب الجامعيين هي: ميزات إرسال رسائل نصية ويستخدمها (٩٨، ١٠٪) من أفراد العينة، وإرسال الصور ويستخدمها (٩٤، ٩٤٪) من أفراد العينة، إضافة إلى إرسال المعلومات (أي الأخبار والأحداث، والمسائل ذات صلة بالدراسة)، ويستخدمها (٦٢، ٠٣٪) من أفراد العينة. وأظهرت هذه الدراسة أيضًا أن الطالب الجامعي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على استخدام الواتس أب، لاسترجاع المعلومات ونقلها بسرعة، وخصوصًا في تبادل المعلومات مع الأصدقاء عن المسائل ذات الصلة بالدراسة مثل:

هؤلاء الطلاب أنهم لا يهتمون بنشر المعلومات، وذلك

بسبب المخاوف المتعلقة بالخصوصية، والأهم من ذلك أنهم كانوا يترددون في مشاركة معلومات يمكن أن تكون غير مضبوطة، أو من مصادر غير موثوق بها. وأظهرت النتائج أيضاً أن الغالبية العظمى من الطلاب الجامعيين ينشرون فقط المعلومات المتعلقة بالمسائل التي لها صلة بدراساتهم.

نوع الدراسة:

تُعَدُّ هذه الدراسة دراسة استطلاعية وصفية، حيث تسعى إلى استكشاف واقع التفاعل عبر تطبيق الواتس أب بين طلاب وطالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود والمقارنة بين النتائج المتحصلة.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة بوصفه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

يتشكل مجتمع هذه الدراسة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود المسجلين للدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ. إذ بلغ عدد الطلاب المسجلين في كلية الآداب في هذا الفصل (٤٩٧٠) طالباً وطالبة، منهم (٢٢٣٢) طالباً بنسبة (٩, ٤٤٪) و (٢٧٣٨) طالبة بنسبة (١, ٥٥٪).

عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة طريقة العينة الطبقية، حيث اختيرت شعبة دراسية من كل قسم من الأقسام العلمية بكلية الآداب للطلاب والطالبات، وعند اختيار مفردات عينة الدراسة اختيرت الشعب الدراسية بطريقة العينة القصدية التي راعت التوازن في إعداد الطلاب والطالبات المسجلين في الشعب الدراسية، إذ بلغ حجم عينة الدراسة (٢٧٨) مفردة،

التعقيب على الدراسات السابقة

أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلتها وتحديد أهدافها و صياغة تساؤلاتها، وأدواتها المنهجية. ويمكن الاستفادة منها لاحقاً في تفسير نتائج هذه الدراسة ومناقشتها.

تناولت الدراسات السابقة موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب، مثل: دوافع استخدام الواتس أب، والاستفادة منه في العملية التعليمية، إضافة إلى بيان إيجابياته وسلبياته. تتشابه هذه الدراسة مع بعض من هذه الدراسات من حيث مجتمع البحث والأهداف والأداة كما أنها تختلف مع بعضها في هذه الجوانب أيضاً.

الإطار المنهجي

تمهيد:

يعرض هذا الجزء الإطار المنهجي للدراسة من حيث منهجها ومجتمعها وعيبتها ونوعها ومجالاتها، إضافة إلى

منهم (١٢٦) طالبًا و (١٥٢) وطالبة، وهو ما يُشكّل نسبة ٥٩,٥٪ من مجتمع البحث، لذلك يُعدّ حجم العينة ممثلًا لمجتمع البحث.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد انقسمت إلى جزأين: الجزء الأول يتعلق بخصائص العينة الأساسية مثل: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، أمّا الجزء الثاني فيتكوّن من عبارات على مقياس ليكرت الخماسي تتعلق باستقصاء الظاهرة.

إجراءات الصدق والثبات:

جرى التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين، وبعد أن أُخذت ملاحظاتهم في الحسبان، استبعدت الأسئلة والعبارات غير الملائمة، وطُبِّقت الاستمارة على عينة تجريبية بلغت (٣٧) مفردة من مجتمع البحث، ثمّ تُؤكّد من الثبات عن طريق استخراج معامل (ألفا كرونباخ)، وكانت قيمة الثبات (٠,٩٠) وهي درجة يمكن الاعتماد عليها.

مجالات الدراسة:

للدراسة ثلاثة مجالات هي: المجال المكاني المتمثل في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالدرعية، ومركز الدراسة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض. أمّا المجال الزماني فهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ. في حين المجال البشري يشمل طلبة كلية الآداب بجامعة الملك

نتائج الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية التي تشمل خصائص عينة الدراسة، واستجاباتها على مقياس الدراسة.

النوع:

جدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

النوع	ك	%
ذكر	١٢٦	٤٥,٣
أنثى	١٥٢	٥٤,٧
مجموع	٢٧٨	١٠٠

يشير الجدول رقم (١) إلى أنّ غالبية أفراد العينة من الإناث بمعدل (٥٤,٧٪)، في حين كانت نسبة الذكور (٤٥,٣٪). وهذه النتيجة تتوافق مع التوزيع النوعي لمجتمع الدراسة، إذ بلغت نسبة الطالبات (٥٥,١٪) في حين بلغت نسبة الطلاب (٤٤,٩٪).

العمر:

الجدول رقم (٣) يُشير إلى أنَّ غالبية أفراد العينة من العزاب بلغت (٦, ٨٩٪)، في حين بلغت نسبة المتزوجين (٤, ٩٪). وهذا أمر طبيعي؛ لأنَّ مجتمع الدراسة يتكوَّن من طلبة جامعيين لم يكملوا دراستهم بعد.

التخصص:

جدول رقم (٤). توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

التخصص	ك	%
الإعلام	٤٦	١٦,٥
اللغة العربية وآدابها	٣٩	١٤,٠
التاريخ	٣٥	١٢,٦
الجغرافيا	٥٤	١٩,٤
الدراسات الاجتماعية	٤٩	١٧,٦
اللغة الإنجليزية	٤١	١٤,٧
مكتبات ومعلومات	١٤	٥,٠
مجموع	٢٧٨	١٠٠

جدول رقم (٢). توزيع عينة الدراسة حسب العمر.

الفئة العمرية	ك	%
أقل من ٢٠ سنة	٤٦	١٦,٥
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٢١٥	٧٧,٣
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٦	٥,٨
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	-	-
٣٥ سنة فأكثر	١	٠,٤
مجموع	٢٧٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) أنَّ أعمار غالبية أفراد العينة تقع ضمن الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة بلغت (٣, ٧٧٪)، وهذا أمر طبيعي، حيث إنَّ مجتمع الدراسة مكوَّن من طلاب جامعيين مازالوا في مرحلة الدراسة الجامعية، كما أنَّه مكوَّن من طالبات جامعيات ما زلن يدرسن في المرحلة نفسها.

الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول رقم (٤) أنَّ عينة الدراسة موزَّعة على جميع التخصصات التي تُقدمها كلية الآداب، كما يشير الجدول إلى أنَّ توزيع أفراد العينة جاء بنسبٍ متقاربة بين جميع التخصصات، باستثناء تخصص علوم المكتبات والمعلومات؛ وذلك لأنَّ هذا التخصص خاصُّ فقط بالطلاب وغير مطروحٍ للطالبات.

جدول رقم (٣). توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	٢٤٩	٨٩,٦
متزوج	٢٦	٩,٤
مطلق	٢	٠,٧
أرمل	١	٠,٤
مجموع	٢٧٨	١٠٠

عدد ساعات استخدام الواتس أب في اليوم:

إلى ٤ ساعات في اليوم، وذلك بنسبة بلغت (٣، ٣٥٪)، ثم يليهم الذين يستخدمونه ٨ ساعات فأكثر، وذلك بنسبة بلغت (٥، ٢٩٪)، ثم الذين يستخدمونه من ٥ إلى ٧ ساعات، وذلك بنسبة بلغت (٩، ٢٠٪)، ويليهم الذين يستخدمونه لمدة ساعة واحدة تقريباً، وذلك بنسبة بلغت (٦، ١٢٪). ويمكن إرجاع التباين في مدة استخدام الواتس أب إلى الوقت المتاح للاستخدام، حيث إن مجتمع الدراسة مكون من الطلبة.

ولمعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في عدد ساعات الاستخدام حسب الفروق بين متوسط الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام الواتس أب، وحسب قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة والاستنتاج.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في عدد ساعات الاستخدام لصالح الإناث عند مستوى الدلالة (٠، ٠١).

جدول رقم (٥). توزيع عينة الدراسة حسب ساعات الاستخدام.

عدد ساعات الاستخدام	ك	%
ساعة واحدة تقريباً	٣٥	١٢,٦
من ٢ إلى ٤ ساعات تقريباً	٩٨	٣٥,٣
من ٥ إلى ٧ ساعات تقريباً	٥٨	٢٠,٩
من ٨ ساعات فأكثر تقريباً	٨٢	٢٩,٥
لم يحدد	٥	١,٨
مجموع	٢٧٨	١٠٠

الجدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد ساعات استخدام الواتس أب، حيث عدد الساعات هنا لا يعني أن الاستخدام يكون طيلة هذه الساعات، وإنما هي المدة الزمنية التي يُستخدم عبرها الواتس أب، وتشير بيانات الجدول إلى تباين أفراد العينة من حيث مدة استخدام الواتس أب، حيث إن غالبية أفراد العينة يستخدمون هذا التطبيق من ساعتين

جدول رقم (٦). الفروق بين متوسط الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام الواتس أب.

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الذكور	١٢٣	٥,٤٥	٤,٣٩	٢,٦٧	***٠,٠١	توجد فروق دالة إحصائية في عدد ساعات الاستخدام لصالح الإناث
الإناث	١٥٠	٧,٣١	٦,٦١			

تابع جدول رقم (٧).

أوقات الاستخدام	ك	%
جميع الأوقات	٨٦	٣٠,٩
لم يحدد	١	٠,٤
مجموع	٢٧٨	١٠٠

الفروق في ساعات الاستخدام لصالح الطالبات يمكن إرجاعها إلى أنَّ الاتصال المباشر بالآخرين من أقارب وزملاء أقلَّ عند الإناث مقارنة بالذكور؛ وذلك لطبيعة وخصوصية المجتمع السعودي المحافظ، ومن ثمَّ لجوء الإناث إلى الاتصال غير المباشر عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الواتس أب.

أوقات استخدام الواتس أب:

جدول رقم (٧). توزيع عينة الدراسة حسب أوقات استخدام الواتس أب.

أوقات الاستخدام	ك	%
الصباح فقط	١٨	٦,٥
الظهر فقط	٦	٢,٢
المساء فقط	١٣٧	٤٩,٣
مدتان معًا	٣٠	١٠,٨

يشير الجدول رقم (٧) إلى أنَّ غالبية أفراد العينة يستخدمون الواتس أب في المساء فقط، وذلك بنسبة بلغت (٣,٤٩٪)، ثم يليهم الذين يستخدمونه في جميع الأوقات، وذلك بنسبة بلغت (٩,٣٠٪)، كما يُستخدم هذا التطبيق بنسبٍ أقلَّ في مدتي الصباح والظهر، ويمكن إرجاع ذلك إلى انشغال مجتمع البحث بالدراسة في الصباح والظهر، إضافة إلى أنَّ نسبة تقارب ثلث أفراد العينة يستخدمون الواتس أب في جميع الأوقات، وهذا يشير إلى أهمية ومكانة هذا التطبيق بين شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول: دوافع استخدام الواتس أب:

جدول رقم (٨): دوافع استخدام الواتس أب

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يحدد	مجموع	المتوسط	الترتيب
١	استخدم الواتس أب بسهولة مقارنة بالبرامج الأخرى	١٢٨	١١٦	٢٧	٥	٢	-	٢٧٨	٤,٣١	٢
		٤٦,٠	٤١,٧	٩,٧	١,٨	٠,٧	-	١٠٠		

تابع جدول رقم (٨).

الترتيب	العبارة	رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يحدد	مجم	المتوسط
٥	استخدم الواتس أب؛ لأنه مجاني	٢	١١٢	١١٠	٣٦	١٧	٣	-	٢٧٨	٤,١٢
	%		٤٠,٣	٣٩,٦	١٢,٩	٦,١	١,١	-	١٠٠	
١	استخدم الواتس أب لسرعته في نقل المعلومات	٣	١٥٦	٩٣	٢١	٧	١	-	٢٧٨	٤,٤٢
	%		٥٦,١	٣٣,٥	٧,٦	٢,٥	٠,٤	-	١٠٠	
٤	استخدم الواتس أب من أجل توفير الوقت	٤	١٢٥	٩٥	٣٧	١٦	٣	٢	٢٧٨	٤,١٧
	%		٤٥,٠	٣٤,٢	١٣,٣	٥,٨	١,١	٠,٧	١٠٠	
٣	استخدم الواتس أب من أجل توفير الجهد	٥	١٣٠	٩٤	٤١	١٠	٢	١	٢٧٨	٤,٢٣
	%		٤٦,٨	٣٣,٨	١٤,٧	٣,٦	٠,٧	٠,٤	١٠٠	

الواتس أب بسبب سهولة الاستخدام، وسهولة الاتصال، وفورية الرسائل، وانخفاض التكلفة. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (2014) Dan Bouhnik and Mor Deshen التي بينت إشارة المشاركين إلى المزايا التقنية للواتس أب مثل: سهولة التشغيل، وانخفاض التكلفة، والتوفر، والفورية. وبعد إجراء اختبار Mann-Whitney U test أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في دوافع استخدام الواتس أب.

الجدول رقم (٨) يوضح أنَّ أهم دوافع استخدام الواتس أب تكمن في سرعته في نقل المعلومات وذلك بمتوسط بلغ (٤,٤٢)، ثم يليه دافع سهولته، مقارنة بالبرامج الأخرى بمتوسط بلغ (٤,٣١)، ثم دافع توفير الجهد بمتوسط بلغ (٤,٢٣)، يليه دافع توفير الوقت بمتوسط بلغ (٤,١٧)، وأخيراً دافع أنّه مجاني بمتوسط بلغ (٤,١٢).

هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة Annie Dayani et al (2014)، التي أشارت إلى أنَّ غالبية الطلاب الجامعيين في جامعة برونائي يستخدمون

المحور الثاني: نوع المواد المتبادلة عبر الواتس أب:

جدول رقم (٩). نوع المواد المتبادلة.

الترتيب	المتوسط	مجم	لم يحدد	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	رقم العبارة
١	٤,٤٠	٢٧٨	١	٣	٤	١٥	١١٣	١٤٢	استخدام الواتس ك أب لإرسال رسائل نصية	٦
		١٠٠	٠,٤	١,١	١,٤	٥,٤	٤٠,٦	٥١,١	%	
٣	٤,٣٥	٢٧٨	—	٢	٤	٢٣	١١٥	١٣٤	استخدام الواتس ك أب لإرسال صور	٧
		١٠٠	—	٠,٧	١,٤	٨,٣	٤١,٤	٤٨,٢	%	
٦	٤,٢٠	٢٧٨	٢	٢	١٥	٢٨	١١٣	١١٨	استخدام الواتس ك أب لإرسال فيديوهات	٨
		١٠٠	٠,٧	٠,٧	٥,٤	١٠,١	٤٠,٦	٤٢,٢	%	
٩	٣,٩١	٢٧٨	١	٦	١٨	٦٢	١٠١	٩٠	استخدام الواتس ك أب لإرسال مواد علمية	٩
		١٠٠	٠,٤	٢,٢	٦,٥	٢٢,٣	٣٦,٣	٣٢,٤	%	
١٠	٣,٨٢	٢٧٨	١	١٣	٣٠	٤٤	٩٧	٩٣	استخدام الواتس ك أب لإرسال الأخبار	١٠
		١٠٠	٠,٤	٤,٧	١٠,٨	١٥,٨	٣٤,٩	٣٣,٥	%	
٥	٤,٢٣	٢٧٨	١	٣	١٨	٤٠	٩٦	١١٩	استخدام الواتس ك أب لإرسال رسائل صوتية	١١
		١٠٠	٠,٤	١,١	٦,٥	١٤,٤	٣٤,٥	٤٢,٨	%	
٨	٣,٩٨	٢٧٨	—	٥	٢٠	٤٧	١٠٩	٩٧	استخدام الواتس ك أب لإرسال التحايا	١٢
		١٠٠	—	١,٨	٧,٢	١٦,٩	٣٩,٢	٣٤,٩	%	
٢	٤,٣٦	٢٧٨	١	٣	٦	١٩	١٠٨	١٤١	استخدام الواتس ك أب لإرسال مواد لها علاقة بالدراسة	١٣
		١٠٠	٠,٤	١,١	٢,٢	٦,٨	٣٨,٨	٥٠,٧	%	

تابع جدول رقم (٩).

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يحدد	مجم	المتوسط	الترتيب
١٤	استخدام الواتس ك أب لإرسال التهاني بالمناسبات	١٢٦	١٠٠	٣٧	٩	٦	-	٢٧٨	٤,١٩	٧
		٤٥,٣	٣٦,٠	١٣,٣	٣,٢	٢,٢	-	١٠٠		
١٥	استخدام الواتس ك أب لإرسال الإعلانات	٣٩	٤٦	٦٢	٩١	٤٠	-	٢٧٨	٢,٨٣	١٥
		١٤,٠	١٦,٥	٢٢,٣	٣٢,٧	١٤,٤	-	١٠٠		
١٦	استخدام الواتس ك أب لإرسال مواد ترفيهية	٧١	١٠٣	٦٢	٣٠	١٢	-	٢٧٨	٣,٧٠	١٢
		٢٥,٥	٣٧,١	٢٢,٣	١٠,٨	٤,٣	-	١٠٠		
١٧	استخدام الواتس ك أب للتعبير عن الذات	٤٧	٦٥	٩٠	٥٥	١٩	٢	٢٧٨	٣,٢٤	١٤
		١٦,٩	٢٣,٤	٣٢,٤	١٩,٨	٦,٨	٠,٧	١٠٠		
١٨	استخدام الواتس ك أب لطرح الأفكار	٦١	١١٧	٦٤	٢٥	١٠	١	٢٧٨	٣,٧٠	١٣
		٢١,٩	٤٢,١	٢٣,٠	٩,٠	٣,٦	٠,٤	١٠٠		
١٩	استخدام الواتس ك أب لطرح أسئلة واستفسارات عامة	٧٠	١٢٤	٥٠	٢٠	١٤	-	٢٧٨	٣,٧٨	١١
		٢٥,٢	٤٤,٦	١٨,٠	٧,٢	٥,٠	-	١٠٠		
٢٠	استخدام الواتس ك أب للدردشة حول موضوعات متعددة	١٢٧	١١٧	٢١	٨	٥	-	٢٧٨	٤,٢٧	٤
		٤٥,٧	٤٢,١	٧,٦	٢,٩	١,٨	-	١٠٠		

الجدول رقم (٩) يشير إلى أنَّ أكثر المواد تبادلاً بين أفراد العينة عبر الواتس أب هي الرسائل النصية بمتوسط بلغ (٤,٤٠)، ثمَّ تليها مواد لها علاقة بالدراسة بمتوسط بلغ (٤,٣٦)، ثمَّ الصور بمتوسط بلغ (٤,٣٥)، ثمَّ الدردشة عن موضوعات متعددة بمتوسط بلغ (٤,٢٧)، ثمَّ الرسائل الصوتية بمتوسط بلغ (٤,٢٣).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة Annie Dayani et al (2014) التي أشارت إلى أنّ أكثر ميزات الواتس أب استخدامًا من قبل الطلاب الجامعيين هي إرسال رسائل نصية، والصور والمعلومات (أي الأخبار والأحداث، والمسائل ذات الصلة بالدراسة). كما أشارت النتائج أنّ المواد الأقل تبادلًا هي: الإعلانات بمتوسط بلغ (٢,٨٣)، ثمّ مواد للتعبير عن الذات بمتوسط بلغ (٣,٢٤)، ثمّ

وضع الأفكار بمتوسط بلغ (٣,٧٠)، ثمّ المواد الترفيهية بمتوسط بلغ (٣,٧٠)، ثمّ الأسئلة والاستفسارات العامة بمتوسط بلغ (٣,٧٨)، وبعد إجراء اختبار Mann-Whitney U test لعبارات محور المواد المتبادلة، أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في نوع المواد المتبادلة عبر الواتس أب.

المحور الثالث: سلوكيات التبادل:

جدول رقم (١٠). سلوكيات التبادل.

الترتيب	المتوسط	مع	لم يحدد	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	رقم العبارة
٤	٢,١٤	١٠٠	-	١١٦	٨٥	٢٦	٢٥	٢٦	أعيد إرسال المواد التي تصلني عبر الواتس أب دون أفحصها جيدًا	٢١
				٤١,٧	٣٠,٦	٩,٤	٩,٠	٩,٤	%	
١	٤,٢٢	١٠٠	-	١١	١١	٢٢	٩٧	١٣٧	أترث قبل إرسال المواد التي تصلني عبر الواتس أب للتأكد	٢٢
				٤,٠	٤,٠	٧,٩	٣٤,٩	٤٩,٣	%	

تابع جدول رقم (١٠).

الترتيب	المتوسط	مج	لم يحدد	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة	رقم العبرة
									من تناسب المتلقي	
٣	٣,٥٧	١٠٠	-	١٨	٢٧	٨٣	٧٨	٧٢	ك تدفعني الرسائل غير المرغوب فيها للتوقف عن التواصل مع مرسليها	٢٣
									%	
٢	٣,٧٨	١٠٠	١	١١	٢٢	٦٥	٩٨	٨١	ك تدفعني الرسائل غير المرغوب فيها من بعض أعضاء المجموعات للخروج منها	٢٤
									%	

بعض أعضاء المجموعات بمتوسط بلغ (٣,٧٨)، ثمَّ التوقف عن التواصل مع مرسلي الرسائل غير المرغوب فيها بمتوسط بلغ (٣,٥٧)، ثمَّ إعادة إرسال المواد التي تصلهم عبر الواتس أب دون فحصها جيداً بمتوسط بلغ (٢,١٤). وتوضح هذه النتائج وجود سلوكيات مهمة للتبادل عبر الواتس أب بين أفراد عينة

تُشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أنَّ أهمَّ سلوكيات الإرسال عبر الواتس أب لدى عينة الدراسة مرتبة على النحو الآتي: التريث قبل إرسال المواد التي تصلهم، وذلك للتأكد من أنَّها تناسب المتلقي بمتوسط بلغ (٤,٢٢)، ثمَّ الخروج من المجموعات بسبب الرسائل غير المرغوب فيها من

الدراسة، أهمها: التأكد من مناسبة الرسائل لدرجة تصل إلى التوقف عن التواصل مع مرسلي الرسائل غير المرغوب فيها، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Annie Dayani et al (2014) التي أوضحت أنَّ غالبية الطلاب الجامعيين لا يميلون إلى نشر المعلومات إلا إذا اعتقدوا أنَّها مفيدة، وذات صلة وصحيحة. بعد إجراء اختبار Mann-Whitney U test لعبارات محور سلوكيات التبادل، أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوكيات التبادل عبر الواتس أب.

المحور الرابع: التواصل مع المجموعات:

جدول رقم (١١). التواصل مع المجموعات.

الترتيب	المتوسط	مجم	لم يحدد	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	رقم العبارة
٣	٣,٩٩	٢٧٨	٣	٥	١٤	٤٧	١٢٣	٨٦	ك أغلب تواصلتي عبر الواتس أب مع مجموعة أو مجموعات تخص الأسرة	٢٥
		١٠٠	١,١	١,٨	٥,٠	١٦,٩	٤٤,٢	٣٠,٩	%	
٥	٣,٧٧	٢٧٨	٣	١٠	٢٠	٦٣	١١٢	٧٠	ك أغلب تواصلتي عبر الواتس أب مع مجموعات تخص الأقارب	٢٦
		١٠٠	١,١	٣,٦	٧,٢	٢٢,٧	٤٠,٣	٢٥,٢	%	
١	٤,٢٦	٢٧٨	٥	١	٧	٢٩	١٢٠	١١٦	ك أغلب تواصلتي عبر الواتس أب مع مجموعات تخص الأصدقاء	٢٧
		١٠٠	١,٨	٠,٤	٢,٥	١٠,٤	٤٣,٢	٤١,٧	%	
٢	٤,٠١	٢٧٨	٥	٤	١٤	٤٦	١٢٠	٨٩	ك أغلب تواصلتي عبر الواتس أب مع مجموعات تخص زملاء الدراسة	٢٨
		١٠٠	١,٨	١,٤	٥,٠	١٦,٥	٤٣,٢	٣٢,٠	%	
٤	٣,٩٢	٢٧٨	٣	٦	١٦	٥٧	١١٠	٨٦	ك أغلب تواصلتي عبر الواتس أب مع مجموعات تخص المقررات	٢٩
		١٠٠	١,١	٢,٢	٥,٨	٢٠,٥	٣٩,٦	٣٠,٩	%	

الأكاديمية التي منها إشارة المشاركين في مجموعات المقررات الدراسية إلى سهولة الحصول على المواد التعليمية، وتوافر المعلمين، واستمرار التعلم بعد انتهاء اليوم الدراسي.

بعد إجراء اختبار Mann-Whitney U test لعبارات محور التواصل مع المجموعات، أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التواصل مع مجموعات المقررات بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات بمستوى دلالة بلغ (٠,٠٥). وهو ما يُظهر اهتمام الطالبات بالمقررات ومجموعاتها وحرصهن على ذلك.

الجدول رقم (١١) يوضح تواصل أفراد عينة الدراسة مع مجموعات الواتس أب، وتشير بيانات الجدول إلى أنَّ أغلب تواصل أفراد العينة عبر هذا التطبيق يحصل مع مجموعات الأصدقاء بمتوسط بلغ (٤,٢٦)، ثمَّ التواصل مع مجموعات زملاء الدراسة بمتوسط بلغ (٤,٠١)، ثمَّ التواصل مع مجموعات الأسرة بمتوسط بلغ (٣,٩٩)، ثمَّ التواصل مع مجموعات المقررات الدراسية بمتوسط بلغ (٣,٩٢). وأخيرًا التواصل مع مجموعات الأقارب بمتوسط بلغ (٣,٧٧).

تتفق هذه النتائج مع ما توصَّلت إليه دراسة (2014) Dan Bouhnik and Mor Deshen التي أشارت إلى المزاي

المحور الخامس: إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس أب:

جدول رقم (١٢). إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس أب.

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يحدد	مج	المتوسط	الترتيب
٣٠	أشعر أنَّي أدمنت الواتس أب ولا أستطيع التخلي عنه	٤٩	٥٩	٦٥	٦٧	٣٥	٣	٢٧٨	٣,٠٧	٥
		١٧,٦ %	٢١,٢	٢٣,٤	٢٤,١	١٢,٦	١,١	١٠٠		
٣١	استخدام الواتس أب له أثر إيجابي في دراستي	٦٧	١٠٩	٥٨	٢٩	١٢	٣	٢٧٨	٣,٦٩	٢
		٢٤,١ %	٣٩,٢	٢٠,٩	١٠,٤	٤,٣	١,١	١٠٠		

تابع جدول رقم (١٢).

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لم يحدد	مج	المتوسط	الترتيب
٣٢	استفدت من استخدام الواتس أب في الحصول على معلومات ثقافية عامة	٦٠	١١٧	٥٤	٣٢	١١	٤	٢٧٨	٣,٦٧	٣
		٢١,٦	٤٢,١	١٩,٤	١١,٥	٤,٠	١,٤	١٠٠		
٣٣	استفدت من استخدام الواتس أب في الحصول على معلومات علمية	٦٦	١٠٥	٥٢	٣٧	١٥	٣	٢٧٨	٣,٦٢	٤
		٢٣,٧	٣٧,٨	١٨,٧	١٣,٣	٥,٤	١,١	١٠٠		
٣٤	من سلبيات استخدام الواتس أب الرسائل التي تحمل معلومات كاذبة	١٨٦	٥٨	١٥	١١	٥	٣	٢٧٨	٤,٥٠	١
		٦٦,٩	٢٠,٩	٥,٤	٤,٠	١,٨	١,١	١٠٠		

بلغ (٤,٥٠)، تُمَّ الشعور بإدمان الواتس أب، وعدم المقدرة على التخلي عنه بمتوسط بلغ (٣,٠٧). تتفق هذه النتائج مع ما توصَّلت إليه دراسة Annie Dayani et al (2014) التي أشارت إلى أنَّ أهمَّ التحديات التي تواجه الطلاب: هي أنَّ استخدام الواتس أب يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات، مثل: الإدمان، والتعرض لمعلومات غير مضبوطة المحتويات، أو رسائل إعلامية كاذبة.

تُشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أنَّ أهمَّ إيجابيات استخدام الواتس أب تتمثل في تأثيره الإيجابي في دراسة أفراد العينة بمتوسط بلغ (٣,٦٩)، تُمَّ الحصول على معلومات ثقافية عامة بمتوسط بلغ (٣,٦٧)، تُمَّ الحصول على معلومات علمية بمتوسط بلغ (٣,٦٢). أمَّا أهمَّ سلبيات الواتس أب كما يراها أفراد العينة فتمثلت في الرسائل التي تحمل معلومات كاذبة بمتوسط

بلغت (٦, ٨٩٪)، في حين بلغت نسبة المتزوجين (٤, ٩٪)، وهذا أمر طبيعي؛ لأنَّ مجتمع الدراسة يتكون من الطلبة الجامعيين الذين لم يكملوا دراستهم بعد.

أظهرت الدراسة أنَّ غالبية أفراد العينة يستخدمون هذا التطبيق من ساعتين إلى ٤ ساعات في اليوم، وذلك بنسبة بلغت (٣, ٣٥٪)، ثمَّ يليهم الذين يستخدمونه ٨ ساعات فأكثر، وذلك بنسبة بلغت (٥, ٢٩٪)، ثمَّ الذين يستخدمونه من ٥ إلى ٧ ساعات وذلك بنسبة بلغت (٩, ٢٠٪)، ويليهم الذين يستخدمونه لمدة ساعة واحدة تقريباً، وذلك بنسبة بلغت (٦, ١٢٪). ويمكن إرجاع التباين في مدة استخدام الواتس أب إلى الوقت المتاح للاستخدام، حيث إنَّ مجتمع الدراسة مكون من الطلبة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في عدد ساعات الاستخدام لصالح الإناث عند مستوى الدلالة ٠,٠١. الفروق في ساعات الاستخدام لصالح الطالبات يمكن إرجاعها إلى أنَّ الاتصال المباشر بالآخرين من أقارب وزملاء دراسة أقل عند الإناث مقارنة بالذكور، وذلك لطبيعة وخصوصية المجتمع السعودي المحافظ، ومن ثمَّ لجوء الإناث إلى الاتصال غير المباشر عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الواتس أب.

أنَّ غالبية أفراد العينة يستخدمون الواتس أب في

وبعد إجراء اختبار Mann-Whitney U test لعبارات محور سلبيات وإيجابيات الواتس أب أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في العبارة المتعلقة بالاستفادة من معلومات عامة ثقافية، والعبارة المتعلقة بالاستفادة من معلومات علمية لصالح الطلاب بمستوى دلالة بلغ (٠, ٠١) لكل عبارة، وهو ما يُبرز التباين في التأثير الإيجابي للواتس أب في أفراد عينة الدراسة.

تلخيص ومناقشة النتائج

تمهيد:

يهدف هذا الجزء إلى عرض ومناقشة أهم نتائج الدراسة، إضافة إلى تقديم بعض التوصيات.

خصائص عينة الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ غالبية أفراد العينة من الإناث بمعدل (٧, ٥٤٪)، في حين بلغت نسبة الذكور (٣, ٤٥٪). وتتوافق هذه النتيجة مع التوزيع النوعي لمجتمع الدراسة، حيث بلغت نسبة الطالبات (١, ٥٥٪)، في حين بلغت نسبة الطلاب (٩, ٤٤٪). كما أظهرت النتائج أنَّ أعمار غالبية أفراد العينة تقع ضمن الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة (٣, ٧٧٪)، وهذا طبيعي؛ لأنَّ مجتمع الدراسة مكون من طلاب جامعيين مازالوا في مرحلة الدراسة الجامعية. كما أنَّ غالبية أفراد العينة من العزاب بنسبة

التكلفة، مقارنة بتطبيقات شبكات التواصل الأخرى.

نوع المواد المتبادلة عبر الواتس أب:

أشارت النتائج إلى أن أكثر المواد تبادلاً بين أفراد العينة عبر الواتس أب هي الرسائل النصية بمتوسط بلغ (٤,٤٠)، ثم تليها مواد لها علاقة بالدراسة بمتوسط بلغ (٤,٣٦)، ثم الصور بمتوسط بلغ (٤,٣٥)، ثم الدردشة عن موضوعات متعددة بمتوسط بلغ (٤,٢٧)، ثم الرسائل الصوتية بمتوسط بلغ (٤,٢٣). كما أشارت النتائج أن المواد الأقل تبادلاً هي: الإعلانات بمتوسط بلغ (٢,٨٣)، ثم مواد للتعبير عن الذات بمتوسط بلغ (٣,٢٤)، ثم طرح الأفكار بمتوسط بلغ (٣,٧٠)، ثم المواد الترفيهية بمتوسط بلغ (٣,٧٠)، ثم الأسئلة والاستفسارات العامة بمتوسط بلغ (٣,٧٨). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في نوع المواد المتبادلة عبر الواتس أب.

المواد التي تتبادل عبر الواتس أب يمكن عدّها رموزاً تُمكن من التفاعل الاجتماعي، وذلك وفقاً لنظرية التفاعل الرمزي التي ترى أن المدلولات والرموز تُمكن البشر من الدخول في تفاعل إنساني مميز. التواصل والتبادل عبر الواتس أب يمكن فهمه في إطار ما أشار إليه مانويل كاستليس (Castells:2005)، حيث يرى أن الأشكال الجديدة من الاتصالات

المساء فقط، وذلك بنسبة بلغت (٣,٤٩٪)، ثم يليهم الذين يستخدمونه في جميع الأوقات، وذلك بنسبة بلغت (٩,٣٠٪)، كما يُستخدم هذا التطبيق بنسب أقل في مدتي الصباح والظهر. ويمكن إرجاع ذلك إلى انشغال مجتمع البحث بالدراسة في الصباح والظهر. كما أن نسبة تقارب ثلث أفراد العينة يستخدمون الواتس أب في جميع الاوقات، وهذا يشير إلى أهمية ومكانة هذا التطبيق بين شبكات التواصل الاجتماعي.

ووفقاً ما يراه مانويل كاستليس (Castells:2005) في نظريته عن مجتمع الشبكات، يمكن عدّ مجتمع الدراسة بنية اجتماعية تقوم على أساس التواصل عبر تطبيق الواتس أب.

دوافع الاستخدام:

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع استخدام الواتس أب تكمن في سرعته في نقل المعلومات وذلك بمتوسط بلغ (٤,٤٢)، ثم يليه دافع سهولته مقارنة بالبرامج الأخرى بمتوسط بلغ (٤,٣١)، ثم دافع توفير الجهد بمتوسط بلغ (٤,٢٣)، يليه دافع توفير الوقت بمتوسط بلغ (٤,١٧)، وأخيراً دافع أنه مجاني بمتوسط بلغ (٤,١٢). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في دوافع استخدام الواتس أب، ومن الواضح أن دوافع استخدام الواتس أب تتعلق بتقنية التطبيق نفسه من حيث السرعة، وسهولة الاستخدام، وانخفاض

الضروري لاستمرار التبادل والتفاعل، إضافة إلى ذلك، فإنَّ عدم التقيد بتقاليد وقواعد التبادل والتفاعل يكون سبباً كافياً لإيقاف التفاعل والإحجام عنه، مثل: ما هو واضح في حالة الرسائل غير المناسبة، وهو السبب ذاته الذي يدفع المتفاعلين إلى التريث قبل إرسال المواد التي تصلهم للتأكد من أنها تناسب المتلقي.

ويصاحب سلوكيات التبادل قرارات يتخذها الفرد بشأن مواصلة التواصل والتبادل من عدمه، وهو ما يمكن عده ضمن ما أسماه كاستليس (Castells:2005)، (الفردية الشبكية) المدعومة من تكنولوجيات الاتصال الجديدة التي تناسب تماماً هذا الوضع؛ لأنَّها تدعم بناء التفاعل والتواصل الاجتماعي ضمن إطار شبكات التواصل المختارة ذاتياً بواسطة الفرد، بحيث يتصل بها تبعاً لاحتياجات و أمزجة كل فرد.

التواصل مع المجموعات:

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ أغلب تواصل أفراد العينة عبر هذا التطبيق يحصل مع مجموعات الأصدقاء بمتوسط بلغ (٤,٢٦)، ثمَّ التواصل مع مجموعات زملاء الدارسة بمتوسط بلغ (٤,٠١)، ثمَّ التواصل مع مجموعات الأسرة بمتوسط بلغ (٣,٩٩)، ثمَّ التواصل مع مجموعات المقررات الدراسية بمتوسط بلغ (٣,٩٢). وأخيراً التواصل مع مجموعات

اللاسلكية - الاتصالات الصوتية من الهاتف المحمول، والرسائل القصيرة، وتقنيات الواي فاي والواي ماكس - أدَّت إلى زيادة الاندماج الاجتماعي، وخصوصاً الفئات الشابة من السكان.

سلوكيات التبادل:

أوضحت النتائج أنَّ أهم سلوكيات الإرسال عبر الواتس أب لدى عينة الدراسة مرتبة على النحو الآتي: التريث قبل إرسال المواد التي تصلهم، للتأكد من أنَّها تناسب المتلقي بمتوسط بلغ (٤,٢٢)، ثمَّ الخروج من المجموعات بسبب الرسائل غير المناسبة من بعض أعضاء المجموعات بمتوسط بلغ (٣,٧٨)، ثمَّ التوقف عن التواصل مع مرسل الرسائل غير المناسبة بمتوسط بلغ (٣,٥٧)، ثمَّ إعادة إرسال المواد التي تصلهم عبر الواتس أب دون فحصها جيداً بمتوسط بلغ (٢,١٤). توضح هذه النتائج وجود سلوكيات مهمة للتبادل عبر الواتس أب بين أفراد عينة الدراسة، أهمها: التأكد من مناسبة الرسائل لدرجة تصل إلى التوقف عن التواصل مع مرسل الرسائل غير المناسبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في سلوكيات التبادل عبر الواتس أب.

سلوكيات التبادل يمكن فهمها في إطار مقولات نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أنَّ ما يحصل عليه الإنسان من مكافآت ومكاسب مادية وغير مادية هو

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في العبارة المتعلقة بالاستفادة من معلومات عامة ثقافية، والعبارة المتعلقة بالاستفادة من معلومات علمية لصالح الطلاب بمستوى دلالة بلغ (٠,٠١) لكل عبارة، وهو ما يُظهر التباين في التأثير الإيجابي للواتس أب في أفراد عينة الدراسة. إيجابيات التبادل والتفاعل عبر الواتس أب تتوافق مع ما لاحظته كاستليس (Castells:2005)، حيث أشار إلى أن أهم ما يميز مجتمع الشبكات التحول في التفاعل الاجتماعي. ما نلاحظه أن التفاعل وجهًا لوجه لا يتلاشى، كما أن الناس لا يزدادون عزلة إزاء أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بهم، و في معظم الحالات يكون مستخدمو الإنترنت هم أكثر اجتماعية، وأكثر أصدقاء واتصالات، وأكثر نشاطًا اجتماعيًا وسياسيًا مقارنة بغير المستخدمين.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإنها تُوصي بالتفعيل الإيجابي لتطبيق الواتس أب في العملية التعليمية، وذلك عبر إشراك الأساتذة في مجموعات المقررات، وحث الطلاب على تبادل المعلومات العلمية. كما تُوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات عن تطبيق الواتس أب من أجل تعزيز إيجابياته والحد من سلبياته.

الأقارب بمتوسط بلغ (٣,٧٧). أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التواصل مع مجموعات المقررات بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات بمستوى دلالة بلغ (٠,٠٥). وهو ما يُظهر اهتمام الطالبات بالمقررات ومجموعاتها وحرصهن على ذلك. يمكن عدّ مجموعات الواتس أب أحد مكونات شبكة التبادل بين المتفاعلين، وذلك وَفْقَ إيمرسون (Emerson:١٩٧٢م)، الذي يرى أن شبكة التبادل لها عدة مكونات منها: أن هذه الشبكة من العلاقات الاجتماعية تشمل أفرادًا وجماعات من المتفاعلين. كما أن التواصل مع المجموعات يمكن فهمه في إطار ما أشار إليه كاستليس (Castells:2005) الذي يرى أن مجتمع الشبكات هو مجتمع يزداد فيه التواصل والاندماج الاجتماعي لا العزلة الاجتماعية.

إيجابيات وسلبيات الواتس أب:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم إيجابيات استخدام الواتس أب تتمثل في تأثيره الإيجابي في دراسة أفراد العينة بمتوسط بلغ (٣,٦٩)، ثم الحصول على معلومات ثقافية عامة بمتوسط بلغ (٣,٦٧)، ثم الحصول على معلومات علمية بمتوسط بلغ (٣,٦٢). أمّا أهم سلبيات الواتس أب كما يراها أفراد العينة فتمثلت في الرسائل التي تتضمن معلومات كاذبة بمتوسط بلغ (٤,٥٠)، ثم الشعور بإدمان الواتس أب وعدم المقدرة على التخلي عنه بمتوسط بلغ (٣,٠٧).

خاتمة

أظهرت النتائج أن مجتمع الدراسة مجتمع شبكي يستخدم تطبيق الواتس أب استخدامًا واسعًا يوميًا، وفي كل الأوقات، ولمدة زمنية طويلة نسبيًا. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع استخدام الواتس أب تمثلت في سرعته في نقل المعلومات، وسهولة استخدامه مقارنة بالتطبيقات الأخرى. كما أوضحت النتائج أن أكثر المواد تبادلًا بين مجتمع الدراسة هي: الرسائل النصية، والمواد التي لها علاقة بالدراسة، والصور.

أوضحت النتائج أن أهم سلوكيات التبادل عبر الواتس أب لدى مجتمع البحث هي: التريث قبل إرسال المواد التي تصلهم، للتأكد من أنها تناسب المتلقي، والخروج من المجموعات بسبب الرسائل غير المناسبة من بعض أعضائها، والتوقف عن التواصل مع مرسلي الرسائل غير المناسبة. كما أشارت النتائج إلى أن أغلب تواصل مجتمع البحث عبر الواتس أب يقع مع مجموعات الأصدقاء، ثم التواصل مع مجموعات زملاء الدراسة، ثم التواصل مع مجموعات الأسرة، ثم التواصل مع مجموعات المقررات الدراسية.

نتائج الدراسة أظهرت أن أهم إيجابيات استخدام الواتس أب تكمن في تأثيره الإيجابي على دراسة مجتمع البحث، والحصول على معلومات ثقافية عامة، والحصول على معلومات علمية، أمّا أهم سلبيات استخدام هذا التطبيق كما يراها مجتمع الدراسة فهي:

الرسائل التي تحمل معلومات كاذبة، والشعور بإدمان الواتس أب وعدم المقدرة على التخلي عنه.

شكر وتقدير:

يشكر الباحث مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود على دعم مشروع هذا البحث.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، عمر عبد الجبار، نظريات علم الاجتماع المعاصرة،

<http://www.iktab.com/bookstore/publish/publish>,

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Ahmed, Soliman and Mohammed Saleh Salem, *Investigating Intention to Use Mobile Instant Messenger: The Influence of Sociability, Self-Expressiveness, and Enjoyment*, The Journal of American Academy of Business, Cambridge Vol. 19 Num. 2 March 2014, 286-293.

Annie Dayani Ahad and Syamimi Md Ariff Lim, *Convenience or Nuisance?: The 'WhatsApp' Dilemma*, *Procedia – Social and Behavioral Sciences* 155 (2014) 189 – 196.

Bouhnik, D., & Deshen, M. (2014). *WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students*. *Journal of Information Technology Education: Research*, 13, 217-231.

Castells, Manuel and Cardoso, Gustavo, eds., *The Network Society: From Knowledge to Policy*. . Washington, DC: Johns Hopkins Center for Transatlantic Relations, 2005.

Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison, *Journal of Computer-Mediated Communication* 13 (2008) 210-230 ^a 2008 International Communication Association, P:211.

Johnson Yeboah and George Dominic Ewur, *The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana*, *Journal of Education and Practice*, Vol.5, No.6, 2014, 157-164.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

<http://ar.wikipedia.org/wiki/cited:11.06.2015>
<http://encyclopedia.thefreedictionary.com/Social+communication,cited>
 14.2.2016
www.ictqatar.qa/sites/default/files/cited, 7.1.2016

Karthikeyan, P, Tony Varghese Olassayil and Sanal Jacob, "A Study on Impact of Whatsapp Among College Students in Coimbatore District" Indian Streams Research Journal | Volume 4 | Issue 12 | Jan 2015 | 1-7.
Ritzer, George, *Contemporary Sociological Theory and Its Classical Roots: The Basics*, McGraw-Hill, 2003.